رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرآن الكريم

13- تفسير القرآن بجامع البابطين | سورة الأعلى ٥-٩١ | يوم 3/6/4441 | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله. اصلي سلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:00:00

وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم وهو اليوم الثالث من شهر جمادى الاخرة من عام اربعة واربعين واربع مئة والف - 00:00:30

الهجرة نجتمع في هذا المقام المبارك مع تفسير القرآن العظيم حديثنا في لقائنا الماضي كان حول كان حول سورة سورة الاعلى وقلنا ان هذه السورة هي من اوائل ما نزل بمكة. بل هي السورة الثامنة. في النزول - 00:00:50

واذا تعرفت على نزول السورة عرفت عما تتحدث عنه لان اول البعثة او وسط البعثة او قبل الهجرة او بعد الهجرة تختلف الايات وحديث القرآن. ولذلك تعرف عما تتحدث هذه - 00:01:13

احنا تحدثنا في لقائنا الماضي ان هذه السورة من اوائل ما نزل وان ورد في فضائلها انها تقرأ في صلاة الجمعة مع سورة الغاشية وفي صلاة العيدين ايضا تقرأ في صلاة الشفع والوتر - 00:01:36

مع سورة الكافرون وفي الوتر في سورة الاخلاص هذه السورة وحديثها هي تتحدث في بدايتها عن امر النبي صلى الله عليه وسلم والامة داخلة في ذلك. كل مخاطب انا وانت والاخر كلنا مخاطبون بان يؤمر كل انسان منا ان يعظم الله سبحانه وتعالى وان ينزهه حق التنزيل - 00:02:03

ولذلك افتتحها الله بقوله سبح اسم ربك الاعلى. وهو امر بالتسبيح وتعظيم الله وتعظيم اسمائه وافعاله ولذلك ذكر الله سبحانه وتعالى شيئا من افعاله المحمودة العظيمة الجليلة في هذا الكون - 00:02:31

فقال الذي خلق فسوى. خلق الخلق فسواه على احسن صورة واجمل صورة وابهى صورة. خلق فسوى. ثم قدر المقادير كلها بحكمته سبحانه وتعالى. فهدى من هدى فهدى الخلق لما خلق له - 00:02:51

والذي اخرج المرعى خلق الله الخلق ولم يتركهم بل رزقهم خلقهم ثم رزقهم سبحانه وتعالى. هذه كلها افعال لله سبحانه وتعالى اخرج المرء فجعله غثاء احوى. اخرجه على احسن هيئة. واجمل صورة واحسن لون واحسن رائحة. ثم بعد ذلك - 00:03:11

بلحظة جعله غثاء احوى يابسا متكسرا احوى اي اسود قد اسود بعد فترة كل هذا يدل على قدرة الله سبحانه وتعالى الذي احيا الارظ ثم اماتها. فهو قادر على احياء الناس بعد موتهم. هذا هو المقصد - 00:03:33

لما بين الله سبحانه وتعالى عظمته وافعاله في هذا الكون جاء ببشارتين عظيمتين لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم البشارة الاولى القرآن الكريم وما ادراك ما القرآن. تعظيما لهذا القرآن - 00:03:53

واجلالا له وقال فقال سبحانه وتعالى سنقرئك فلا تنسى. اي ابشر بهذا القرآن الذي سيثبت في صدرك وفي صدر امتك من رجال هذه الامة ممن يحملون هذا القرآن العظيم. سنقرئك فلا تنسى فسيثبت القرآن في ففرح - 00:04:13

النبي صلى الله عليه وسلم بهذه البشارة العظيمة لما سمع هذا هذا الكلام من الله سبحانه وتعالى سنقرئك فلا تنسى ابدا ما شاء الله ما شاء الله ان ينسيه فانه ينسيه. ينسيه ماذا - 00:04:34

انسيه ما شاء ان ينسيه من الايات التي نسخها الله سبحانه وتعالى كما في قوله تعالى ما ننسخ من اية او ننسيها. ينسيها من الصدور فيبدلها بخير منها. فلا تنسى الا ما شاء - 00:04:52

الله الا ما شاء الله. انه يعلم الجهر وما يخفى سبحانه وتعالى. تعظيما لله عز وجل انه لا يخفى عليه شيء من احوال العباد ومن اصواتهم واعمالهم جهروا جهروا بها باصواتهم او اظهروها امام الناس او اخفوها فان الله - 00:05:07

وتعالى يعلم السر واخفى سبحانه وتعالى او يعلم الجهر وما يخفى لما بين الله سبحانه وتعالى بشارته في القرآن زاده بشارة اخرى. باي شيء؟ بهذه الشريعة السمحة بان يسر الله له هذه الشريعة وجعلها شريعة يسيرة سمحة. فقال ونيسرك لليسرى - 00:05:27

فما من امر شاق يأتي في هذه الشريعة الا وتجد له طريقا لليسرى ولا يمكن ان يأتي الله سبحانه وتعالى قال ان مع العسر يسرا. ما قال ان بعد العسر قال مع العسر. يعني - 00:05:58

العسر اذا جاء اليسر معه مباشرة معه. فلا يمكن ان ان يغلب العسر يسرين ما يمكن. فالعسر ما يمكن ولذلك يسر الله سبحانه وتعالى لنبينا محمد ولنا اتباع محمد هذه هذه الشريعة اليسيرة - 00:06:18

سهلها الله سبحانه وتعالى اذا لم تجد الماء وتريد ان تصلي تصلي. تصلي بالطهور. تصلي بالتيمم اذا لم تعرف القبلة تجتهد وتصلي. اذا لم تجد مكانا تصلي على الارض جعلت هي الارض مسجدا وطهورا - 00:06:38

يسيرة فشريعة سهلة سمحة. قال الله سبحانه وتعالى لما بين او او بشر نبيه بهاتين البشارة دعاه الى ان ان يقوم بهذه الدعوة. قال فذكر فذكر ان نفعت الذكرى. وفي اية اخرى فذكر ان - 00:06:58

انما انت مذكر اه يذكر الانسان ويدعو الى الله حسب حسب قدرته. النبي صلى الله عليه وسلم مخاطب بهذا وكل من يخاطب ايضا داخل في هذا فانا وانت والثالث نذكر بدعوة الله. ونذكر بما امر الله سبحانه وتعالى على قدر استطاعة كل انسان. على قدر - 00:07:20

كل انسان والمخاطب الذي امامك وانت تذكره تذكر كل انسان والداعية يذكر الناس امامه على نوعين كما ذكر الله سبحانه وقال سيتذكر من يخشى هذا المنتفع بالدعوة. من تدعوه الى الى الاسلام ومن تدعوه الى التذكير ينتفع بهذه - 00:07:43

يتذكر من يخشى يتجنبها الاشقاء. الاشقى يتجنبها فكان الناس امام هذه الدعوة اما هاديا مهتد سعيد في الدنيا والاخرة. واما ظال شقي لا ينتفع. ولذلك قال ان نفعت الذكرى فاذا علمت ان الذكرى لا تنفع فما الفائدة من الدعوة؟ الدعوة تدعو انت وتجتهد فاذا تيقنت - 00:08:07

ان هذا المدعو امامك لا تنفعه الدعوة فلا فائدة فلا فائدة لدعوته. قال سيتجنبها الاشقاء هذا الشقي يتجنب الدعوة ولا يسلك طريقها فطريقه الى الى فطريقه في الاخرة كما قال الله سبحانه وتعالى. قال الذي يصلى النار الكبرى نار الله الموقدة يصنع هذا طريق - 00:08:37

والى طريق الشقي الى الشقاوة. وطريق السعيد الى السعادة. فقال الذي يصنع النار الكبرى وهذه النار اذا وصلها ودخلها واسري فيها وذاق حرها فانه لا يموت فيها ولا لا يموت فيستريح - 00:09:02

ولا يحيى حياة مستقرة لا يموت فيها ولا يحيى. لما بين الله سبحانه وتعالى ان من تزكى وانتفع وتذكر ونفعه ذلك اثنى الله عليه ودله على الخير وفتح له باب الخير. فقال - 00:09:22

قد افلح من تزكى. من زكى نفسه طهرها طهر اخلاقه. طهر اعماله بالاعمال الصالحة وسلك طريق النجاة فقد افلح وقد افلح اي فاز في الدنيا والاخرة وسلم من عقوبة الدنيا والاخرة. قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى. هذي حال المتزكي حال المتطهر - 00:09:40

بالطاعات انه دائما في ذكر لربه وصلاة لربه شغله الشاغل وعمله الذكر قراءة القرآن الصلاة. هذا كما قال سبحانه قال وذكر اسم ربه فصلى ولكن اذا تأملت في حال الناس حتى المطيعين وحتى الاشقياء - 00:10:07

اثر الدنيا على الاخرة. ولو علموا ان علموا علم اليقين. او من وفق من وفق ان ان يعلم علم اليقين ان الاخرة هي دار القرار وان هي

التي يسعى لها كل انسان ويرجوها كل انسان لما اثر - 00:10:34
الحياة الدنيا على الاخرة. ولذلك قال بل تؤثرون ايها الاشقياء وايها اهل الدنيا تؤثرون الحياة الدنيا بل تؤثرون الحياة الدنيا والاخرة بالحقيقة هي خير. خير وابقى هذه الاخبار اللي نسمعها من تنزيه الله سبحانه وتعالى في قولك في قول في قول الله سبح اسم ربك الاعلى وتعظيمه - 00:10:54
افعاله العظيمة وبشارته لمحمد صلى الله عليه وسلم ببشارتين بانه يقرؤه القرآن فلا ينساه لان يعطيه الشريعة السمحة السهلة وبيان طريق اهل الخير واهل والسعادة واهل الشقاء والضالة الاخبار من اين تأتينا؟ تأتينا بالوحي وقد اخبر الله سبحانه وتعالى ونوه بشأنها في الكتب السابقة - 00:11:22
الكتب السابقة قال الله عز وجل ان هذا الذي تسمعونه في هذه السورة العظيمة ان هذا لفي الصحف الاولى. هذه الصحف هي صحف وابراهيم التي انزلت على ابراهيم وصحف موسى التي انزلت عليه على موسى فذكر نبيين عظيمين - 00:11:51
احدهما خليل الله والاخر كليم الله. انزل عليهم صحفا ذكرت ونوهت فيها امة محمد ومحمد صلى الله عليه وسلم وشريعة محمد وما فيها من طريق الخير والسعادة والنجاة والسلامة. هذه هي السورة السورة العظيمة التي وقفنا معها. تأملناها عشنا معها - 00:12:11
كبرنا اياتها اسأل الله ان ينفعنا بها وان يبارك لنا ولكم بالقرآن وان يجعله ربيع قلوبنا وجلاء احزاننا وذهابهم همومنا وهمومنا. والله الموفق والهادي الى سواء السبيل. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قل هذه - 00:12:38
في سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله - 00:12:58